مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

التخطيط الاستراتيجي للجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين سمعياً

Strategic planning of NGOs in improving the quality of life for families with hearing disabilities

د/ رشدي السيد أحمد محمد

مدرس بكلية الآداب والعلوم – بجامعة بنغازي سابقًا

وكبير الأخصائيين الاجتماعيين بمدرسة الأمل بالكوثر

DOI: 10.21608/fjssj.2023.214144.1153 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_307397.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/٥/١م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٣/٦/٢م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٣/٧/١٠م
توثيق البحث: محمد، رشدي السيد أحمد. (٢٠٢٣). التخطيط الاستراتيجي للجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين سمعيًا. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية،ع. ١٤،ج.(٢)،ص-ص:١١١-١٣٦.

٢٠٢٣م

المجلد: الرابع عشر. **العدد**: الثاني. يوليو ٢٠٢٣م.

التخطيط الاستراتيجي للجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين سمعيًا

المستخلص:

حظى التخطيط الإستراتيجى باهتمام كبير داخل مؤسسات المجتمع المدنى منذ العقد الأخير من القرن العشرين، وكان لهذا الاهتمام أسباب عديدة، أبرز هذه الأسباب تتمثل في البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، التى شهدت تغيرات متسارعة، وتتسم بالتعقيد وسرعة الحركة وتزايد المنافسة وتغير الاحتياجات المجتمعية وكلها اعتبارات تفرض أهمية التخطيط الاستراتيجي، وتطرح مفهوم إعادة التخطيط، ونوعية الحياة تعد خطوة لاستعادة إنسانية الفرد، وخاصة ممن يمر بظروف مرضية، أو إعاقة جسدية، أو عقلية تعوقه عن ممارسة شئون حياته الطبيعية، أسوة بالغير. ويركز هذا المفهوم على استرداد قيم وغايات إنسانية، مثل: السعادة الشخصية والهدوء والتوازن النفسى والتأقلم مع الإعاقة والمجتمع المحيط به، واستهدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم التخطيط الاستراتيجي للجمعيات الأهلية ومفهوم تحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين سمعيًا واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلى أن الجمعية لا تستعين بالخبراء المختصين في تقديم الخدمات لأسر المعاقين سمعيًا، ضعف حلقة الاتصال بين الجمعية والمؤسسات الحكومية والخاصة لخدمة أسر المعاقين سمعيًا، عدم تقديم الجمعية قروض ميسرة لأسر المعاقين سمعياً.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الإستراتيجي، الجمعيات الأهلية، تحسين نوعية الحياة.

Strategic planning for NGOs to improve the quality of life for families of the hearing impaired.

Abstract:

Strategic planning has received great attention within civil society institutions since the last decade of the twentieth century. This concern had many reasons, the most prominent of which are represented in the social, political and economic environment, which witnessed rapid changes, and is characterized by complexity, speed of movement, increasing competition and changing societal needs, all of which are considerations that impose the importance of strategic planning, and introduce the concept of re-planning. The quality of life is a step towards restoring the humanity of the individual, especially those who go through medical conditions, or physical or mental disabilities that prevent him from practicing his normal life affairs, like others. This concept focuses on recovering human values and goals,

such as: personal happiness, calmness, psychological balance, and coping with disability and the surrounding society. The study aimed to define the concept of strategic planning for NGOs and the concept of improving the quality of life for the families of the hearing impaired. The study relied on the social survey approach. The study concluded that the association does not use specialized experts in providing services to the families of the hearing impaired. The weakness of the communication link between the association and government and private institutions to serve the families of the hearing impaired. The association does not provide soft loans to the families of the hearing impaired.

Keywords: Strategic planning, civil associations, improving the quality of life.

مقدمة البحث:

احتلت قضية التنمية بمختلف جوانبها مكاناً بارزاً في المجتمعات بكافة أنواعها متقدمة ومتخلفة على حد سواء، كما حظيت باهتمام العديد من العلماء والباحثين والمفكرين، باعتبارها الوسيلة المثلى لتحقيق حياة أفضل للمجتمعات ومستوى معيشة أفضل للأفراد ونقطة بداية لتحرير الطاقات؛ ولذلك يمكن القول: إن التنمية عملية ضرورية وحيوية، لتحريك المجتمعات ونقلها من وضع إلى وضع أفضل، يبدأ من المجتمع وتنتهى لصالحه، وتعمل على استثمار الطاقات والإمكانات البشرية الموجودة في المجتمع.

فالمنظمات الاجتماعية تنشأ استجابة للاحتياجات والتغيرات المجتمعية. ولما كان المجتمع لا يستطيع أن يترك الفئات المحتاجة وشأنها، أو يتجاهل المتغيرات والمستجدات على الساحة؛ ولذا فقد أنشئت تدريجيا منظمات للرعاية الاجتماعية والتطوعية التى تقدم مختلف أوجه الرعاية الاجتماعية لمن هم في حاجة إليها، وقد نمت هذه المنظمات، وتعددت، وأصبحت تشكل قطاعا لا يستهان به في الرعاية الاجتماعية.

أصبح قياس مدى التقدم الذى حدث لتحقيق أهداف التنمية؛ من أولويات منظمات التنمية والمجتمع الدولى لسنوات عديدة، كما أصبحت الحكومات الوطنية تهتم بتحديد مؤشرات توضح مقدار التحسن أو التدهور الذي طرأ على نوعية ومستوى حياة السكان.

ونوعية الحياة تعد خطوة لاستعادة إنسانية الفرد، وخاصة ممن يمر بظروف مرضية، أو إعاقة جسدية، أو عقلية تعوقه عن ممارسة شئون حياته الطبيعية، أسوة بالغير. ويركز هذا

المفهوم على استرداد قيم وغايات إنسانية، مثل: السعادة الشخصية والهدوء والتوازن النفسى والتأقلم مع الإعاقة والمجتمع المحيط به.

مشكلة الدراسة:

إن عدم إحساس المجتمع بالصعوبات التي تواجهها نسبة كبيرة من أسر المعاقين، نتيجة إعاقة أحد أفراد الأسرة، تعتبر هي المشكلة الأساسية، فأسر المعاقين يريدون وضع احتياجات أبناءهم المعاقين ضمن الأولويات، والحصول على ما يلزم من الخدمات المجتمعية وتحسين الخدمات القائمة. ويمكن للمتخصصين فى التأهيل، التعاون مع أسر المعاقين، ودعمهم، وتوجيههم إلى الخدمات المناسبة، فهم يعتبرون مصدراً أساسياً للمعلومات، عما هو متوفر في المجتمع المحلى، ويقومون بدور فاعل في تدعيم وتقوية الممارسات الشمولية، والتكاملية، والإنسانية في التأهيل المجتمعي.

الفلسفة تتمثل في الأدوار الأساسية التي يمكن أن يقوم بها أفراد الأسرة، ويفترض بشأنهم من خلال تعزيز مواطن القوة لديهم، كما تشجع الفلسفة على احترام الأنماط المعيشية للأسرة والمجتمع المحلى، وتؤكد على تطوير العلاقات ما بين الأسرة والمختصين بالإعاقة، على اعتبار أنها عنصراً أساسياً لتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمعاقين من خلال تطوير برامج وبالتالي، فتقوية هذه العلاقة تعتبر داعم لكل فرد بالأسرة (المعايطة، ٢٠٠٦، ص. ص٢٠-٢٣)

يعد الاهتمام برعاية المعاقين أحد المعايير الهامة من معايير تقدم المجتمعات، كما يعد انعكاساً لتطور الرعاية الاجتماعية للمواطنين داخل تلك المجتمعات؛ حيث إن قضية المعاقين صارت قضية حقوق إنسانية، نصت عليها الأديان السماوية، وأقرتها المنظمات الدولية، وشملتها دساتير الدول؛ لكونها تخص شريحة تقدر عالمياً بأكثر من ٦٠٠ مليون معاق، حسب تقديرات منظمة الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٠،منهم ٨٠٪ يقع في الدول النامية،ولا يحظى إلا١٪ أو٢% منهم فقط بخدمات إعادة التأهيل(أبو النصر،٢٠٠٥، ص.ص٤٠-٤١)

وطبقاً لتقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بجمهورية مصر. العربية، وصل عدد ذوى الاحتياجات الخاصة في التعداد العام للسكان لعام ٢٠١٧م من إجمالي عدد سكان جمهورية مصر العربية إلى (٨,٦٣٦) معاق (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٧، ص١٥٠) وأن نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة تمثل ١٠,٥% من إجمالي تعداد السكان داخل مصر.

حظى التخطيط الإستراتيجى باهتمام كبير داخل مؤسسات المجتمع المدنى منذ العقد الأخير من القرن العشرين، وكان لهذا الاهتمام أسباب عديدة، أبرز هذه الأسباب تتمثل في البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، التى شهدت تغيرات متسارعة، وتتسم بالتعقيد وسرعة الحركة وتزايد المنافسة وتغير الاحتياجات المجتمعية وكلها اعتبارات تفرض أهمية التخطيط الاستراتيجي، وتطرح مفهوم إعادة التخطيط وأن المنظمات التي تفشل فى التخطيط للمستقبل تكون عرضة لفقدان فرصها في توسيع قاعدة مواردها، أو فى زيادة وتنويع خدماتها، كما أنها تخاطر بعدم اللحاق بالاحتياجات والمتطلبات المتغيرة للمجتمع المحلى الذى تستهدفه، وقد يكون الثمن الذي تدفعه هذه المنظمات لعدم التخطيط الاستراتيجي، هو الركود والتراجع أو التوقف و النهاية (قنديل، ٢٠٠٤، ص١٥٠).

والتخطيط الاستراتيجى للجمعيات غير الربحية هو تخطيط بعيد المدى يأخذ فى الاعتبار المتغيرات الداخلية والخارجية ويحدد القطاعات والشرائح السوقية،وهي عملية متجددة،يتم تحديثها كل عام لدراسة المستجدات الخارجية والداخلية (عليق وأخرون،٢٠٠٨،ص٧).

إن التخطيط الإستراتيجي يؤثر ويتأثر بكل الجماعات أو الأطراف المعنية الذين يعملون على نجاح الجمعية. ومثل هذه الجماعات تشمل: الأعضاء أو المستفيدين بالخدمة، ومجلس الإدارة الجمعيات التي تتبناها، مصادر التمويل، وسائل الإعلام. ولكي تحقق عملية التخطيط الاستراتيجي لها في الجمعيات اللاربحية يجب على مجلس الإدارة والعاملين أن يعملوا معا بكفاءة كفريق عمل واحد ويجب على مجلس الإدارة أيضاً أن يكون مستعداً لتوفير المعلومات والتمويل الكافي لدعم عملية التخطيط (المركز القومي، ٢٠٠٢، ص٦٥).

يعد تحسين نوعية الحياة من أحدث الاتجاهات التي يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون، ومن الناحية التقليدية فإن الخدمة الاجتماعية تزود الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية بالخدمات التي تقدم العلاج والإرشاد للأفراد والأسر الذين يعانون من متاعب وحديثاً بشكل أفضل فإن اهتمامات الأخصائيون الاجتماعيون والخدمات التي يقدمونها اتجهت نحو الوقاية، وكل تلك العمليات وثيقة بمشكلات العلاقات أو بتخفيض حجم المشكلات أو لوقاية.

أما عملية التحسين فلها بؤرة اهتمام آخر تهدف بصفة خاصة إلى تحسين نوعية الحياة وزيادة قيمتها فتشمل المحاولات لمساعدة الناس على المثابرة، وبإضافة خبرات إيجابية، وقيم لحياتهم المعيشية (السنهوري، ٢٠٠١، ص٢٦٦).

دور التخطيط خاصة الاجتماعي فى تحسين نوعية الحياة من خلال الحاجات ومحاولة إشباعها وتقدير الظروف والأوضاع البيئية وتفاعلها والرضا عن متغيرات نوعية الحياة وتطلعات الإنسان ورغباته (السروجي، ٢٠٠٤، ص١٦).

ولذا تبذل الجهود منذ سنوات كثيرة لوضع تصورات ومقترحات لكيفية تحسين نوعية الحياة سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو المجتمع ككل ان دراسة العلاقة بين التخطيط ونوعية الحياة يستدعى بالضرورة التعمق في الفروض المختلفة المتعلقة بالربط بينهما.

ولعل أفضل طرق الربط بين المفهومين ما يركز على أن التخطيط الاجتماعي عملية تركز على الارتقاء بالظروف المعيشية والمجتمعية للفرد أو للجماعة وهو ما يقوم عليه تعريف مفهوم نوعية الحياة وإن كانت تركيز الأخير على حياة الفرد بشكل خاص، ولعل المشكلة هنا تتمثل في عدم وجود نموذج محدد بذاته للجمع بين المفهومين على مستوى التطبيق أو الممارسة ولعل مرجع ذلك أن مفهوم نوعية الحياة لا يزال محل جدل علمي كبير من القائمين على أمره أو من الناقدين له، ورؤية الباحث أن التخطيط الاستراتيجي للجمعيات الأهلية يلعب دورًا حيويًا في مجال تحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين سمعيًا، ويتناول الباحث مجموعة من الدراسات السابقة التي تلقي الضوء على موضوع الدراسة من زوايا مختلفة.

ولقد أشارت دراسة **تراسى ماريانا Marianne** (٢٠٠٣) عن " الخدمات الرسمية اللازمة للمعاقين المكملة للخدمات غير الرسمية التي يقدمها أولياء الأمور لهم بالأسرة ": الغرض الرئيسى من وراء هذه الدراسة هو التعرف على خدمات الدعم الرسمى " الاجتماعية والصحية " المقدمة للأطفال المعاقين عقليا تقارن الدراسة بين طبيعة ونوعية الخدمات الرسمية وغير الرسمية.

وقد بينت الدراسة أن أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً لا تستخدم إلا خدمة واحدة على الأقل من الخدمات الرسمية المقدمة أو المتاحة للمعاقين عقلياً، وأن الغالبية العظمى من هذه الأسر تلجأ للخدمات غير الرسمية (٧٤,٤%): وقد بينت الدراسة أيضاً أن قرابة ١١,٨٪ من تلك الأسر هي التي تلجأ فعلياً للحصول على خدمات رسمية متنوعة لأطفالهم المعاقين، ومع هذا أوضحت الدراسة أهمية الخدمات النفسية والاجتماعية التي يقدمها الأقارب والأهل بالأسرة للأبوين وللمعاقين على السواء، وأن تأثير هذه الخدمات غير الرسمية أكبر وأقوى من مثيلاتها الرسمية.

وقد بينت دراسة لورا Laura **(٢٠٠٤)** عن " رعاية الأطفال المعاقين بالارتكاز على جهود الأسرة ": الهدف من هذا البرنامج التخفيف من كم الانفعالات والتوتر العاطفي الذي ينتج عن ظهور طفل معاق بالتأخر العقلى بالأسرة. الدراسة تركز على الرعاية التي يمكن للأسرة أن تقدمها للمعاق، بخلاف الخدمات الصحية والمجتمعية الرسمية الأخرى. وتبين الدراسة أن مشكلة الإعاقة لا تقوم على نوعية محددة من الخدمات الرسمية فقط، بل تقوم على الأخذ بالنوعين من الخدمات الصحية والاجتماعية والنفسية، سواء الرسمية أم غير الرسمية.

وأوضحت دراسة محمد عبد العال(٢٠٠٤) عن " فاعلية برامج جمعيات تنمية المجتمع في تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية الفقيرة ": استهدفت الدراسة تحديد فاعلية برامج جمعيات تنمية المجتمع في تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية الفقيرة: اقتصادياً وتعليمياً وصحياً، واجتماعياً. وأثبتت الدراسة: ضعف قدرة البرامج التي تقدمها جمعية تنمية المجتمع في تحسين الجانب الذاتي لنوعية حياة المرأة الريفية الفقيرة اقتصادياً، وأكدت الدراسة على: قدرة البرامج التى تقدمها جمعية تنمية المجتمع في تحسين الجانب الموضوعى لنوعية حياة المرأة الفقيرة اقتصادياً.

كما أشارت دراسة نجاة محمد عبد المقصود(٢٠٠٦) عن " تنمية المرأة وتحسين نوعية حياة الأسرة الريفية ": استهدفت الدراسة محاولة التوصل إلى قياس لنوعية الحياة، يتوافق مع ثقافة المجتمع الريفى، والتأكد من صدقه وثباته وتحديد التغيرات التي طرأت على البعد الذاتي والموضوعي لنوعية حياة أسر المستفيدات من مشروع تدريب المرأة الريفية على مهارات الحياة الأساسية . كان أهم نتائج الدراسة توجد فروق جوهرية بين المستفيدات من مشروع تدريب المرأة الريفية في مهارات الحياة الأساسية لتنمية المرأة، قبل وبعد المشروع وجود تباين جوهرى بين مجموعة من المستفيدات من مشروع تدريب المرأة الريفية على مهارات الحياة الأساسية في البعد الذاتى لنوعية حياة أسرهم، حسب مدة الاستفادة من المشروع ووجود تباين جوهرى بين مجموعات المستفيدات من مشروع تدريب المرأة الريفية على مهارات الحياة الأساسية في البعد الموضوعى لنوعية حياة أسرهم لصالح المجموعة الأكثر في مدة الاستفادة.

وأكدت دراسة بندر بن ناصر العتيبي (٢٠٠٧) موضوعها عن "الرضا الأسرى عن مستوى الخدمات المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة فى برامج ومعاهد التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية": تهدف الدراسة إلى معرفة مدى رضا أولياء أمور ذوى الاحتياجات الخاصة عن مستوى الخدمات المقدمة لهم فى برامج التربية الخاصة أوضحت نتائج الدراسة أن هناك

رضا عام إن لم يكن عالياً على الخدمات المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة في معاهد وبرامج التربية الخاصة، وقد تفاوت هذا الرضا بشكل واضح باختلاف فرضيات الدراسة كالعمر، المستوى التعليمى لأولياء الأمور، وكذلك فئة الإعاقة.

أهمية الدراسة:

١. أن رعاية وتأهيل أسر المعاقين سمعيًا يمثل التزاماً إنسانياً، يقع على عاتق المجتمع بأجهزته التنفيذية والتشريعية، ويعتبر الاهتمام برعاية وتأهيل هذه الفئة من عمليات تنمية الموارد البشرية.
٢. اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية برعاية وتأهيل أسر المعاقين سمعيًا، لتمكينهم من القيام بدور حيوي في المجتمع.
٣. إن تحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين سمعيًا واجب تفرضه القيم الاجتماعية والدينية، فهو حق لهما.
٤. أن دراسة احتياجات تلك الفئات الضعيفة في المجتمع (أسر المعاقين سمعيًا) تسهم بالضرورة فى توفير معلومات حقيقية وصادقة للمخطط الاجتماعي التي تفيده فى التخطيط للمستقبل لصالح تلك الفئات وذلك من خلال المساهمة في وضع السياسات وصياغتها، واتخاذ القرارات التي من شأنها إشباع الاحتياجات الأساسية لتلك الفئات المحرومة، وذلك بوضعها ضمن أولويات وبنود السياسات الاجتماعية التي يشارك فى وضعها وصياغتها المخطط الاجتماعي.
٥. أصبحت التوجهات التنموية الحديثة لا تسعى لتحسين مستوى معيشة أسر المعاقين سمعيًا، وإنما تحسين نوعية حياتهم باعتبار أن ذلك هو الأدعم والأعمق أثراً .
٦. ندرة الدراسات العربية بصفة عامة، فى جمهورية مصر العربية بصفة خاصة والتي تعرضت لتحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين سمعياً (في حدود علم الباحث).

- أهداف الدراسة:

١. التوصل إلى بناء رأس مال اجتماعي للمؤسسة الأهلية، يسهم في تحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين سمعيًا.
٢. تحديد التغيرات التي طرأت على البعد الذاتي لنوعية الحياة لأسر المعاقين سمعيًا.
٣. تحديد التغيرات التي طرأت على البعد الموضوعي لنوعية الحياة لأسر المعاقين سمعيًا.

٤. اقتراح محددات تساهم في تحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين سمعيًا في ضوء ما تتوصل إليها الدراسة من نتائج.

٥. وضع بعض المؤشرات التخطيطية التي تدعم دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين سمعياً.

- المفاهيم الأساسية للدراسة:

أ) مفهوم الجمعيات الأهلية:

تُعرف الجمعيات الأهلية. طبقاً للقانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ الجمعيات الأهلية على " أنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة، أو غير معينة، تتألف من أشخاص طبيعيين، أو أشخاص اعتبارية، أو منهما معاً، لا يقل عددهم في جميع الأحوال عن عشرة وذلك لغرض غير الحصول على ربح مادى(قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية ٢٠٠٢، ص١).

وعرفتها أماني قنديل على أنها: تنظيمات تطوعية نشأت بمبادرات شعبية، وبالتالي تعكس مطالب واحتياجات مجتمعية وثقافية، واجتماعية، واقتصادية، في بعض الأحيان سياسية (قنديل، ١٩٩٣، ص٣).

ويعرفها قاموس الخدمة الاجتماعية على أنها منظمات أنشئت لتحقيق أهداف اجتماعية معينة وليس بغرض الحصول على الربح ويضم هذا المصطلح من الناحية العملية المؤسسات التي تدعم ماليا من الحكومة، وهي عادة مؤسسات خاصة واجتماعية وتطوعية بشرط لا تهدف إلى الربح (Barker, 1987, p. 108).

والجمعيات الأهلية كما هو واضح من المسميات السابقة هي اجتماعية، لا تهدف إلى الربح، والعمل فيها يقوم على أساس تطوعي، وتهدف إلى تقديم خدمات عديدة ومتنوعة يحتاج إليها المجتمع، ويتاح لأعضاء هذه الجمعيات، وللناس في المجتمع الاشتراك في جميع مراحل العمل في هذه الجمعيات بمعنى أن هذه الجمعيات لا تهدف إلى الربح، وتعتمد في المقام الأول على مشاركة الأهالي في تحقيق أهدافها.

وتعرف (Brillant) الجمعيات الأهلية بأنها تنظيم تطوعي غير حكومي، وغير هادف إلى الربح؛ بغرض تحقيق منفعة خاصة بأعضائها، أو منفعة عامة بالمجتمع.

وكذلك يرى كل من (Periman&Gurion) أن الجمعيات الأهلية هي (روابط تطوعية يكونها الأهالي، ويتولون إدارتها، وتمويلها بجهودهم الذاتية وذلك لتحقيق أهداف مشتركة على مستوى الجيرة، وهى وسيلة لتنمية قدرات الأعضاء من خلال اشتراكهم في العمل الجماعي.

يرى (Barker) أن هذه الجمعيات غالباً ما تبحث عن تحسين البيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية فى المجتمع والعمل على حل المشكلات الاجتماعية القائمة فى المجتمع، وتدعيم حقوق الإنسان، ونشر الوعى والمعرفة بين أفراد المجتمع، مع التأكيد على أهمية المشاركة الشعبية، وإعادة تنظيم الناس والرقابة على الحكومة بما يحقق مصالح سكان المجتمع (أبو النصر، ٢٠٠٤، ص٥٥).

من خلال العرض السابق للتعريفات الخاصة بالجمعيات الأهلية، يمكن أن يضع الباحث تعريفًا إجرائيًا للجمعيات الأهلية بما يتفق مع الدراسة **في النقاط التالية:**

١- أن منظمات تطوعية.
٢- لا تهدف إلى الربح.
٣- لها هيكل رسمي وإدارة ذاتية.
٤- تهدف إلى تحسين أوضاع الفئات المهمشة والضعيفة في المجتمع.
٥- الاعتماد على الجهود الذاتية والتطوعية.
٦- تسهم في تعديل التشريعات والقوانين لتحسين نوعية الحياة لدى المواطنين.
٧- تدعيم حقوق الإنسان في المجتمع.

وأن نعمل جاهدين على أن يكون لحياتهم مغزى ومعنى بالمجتمع الصالح، هو ذلك المجتمع الذى لا يركز على القيمة المادية للسلعة أو الخدمة المقدمة للفرد. بقدر ما يهتم أو يركز على الفرد " أثر ذلك، ومع قدوم إدارة الرئيس " نيكسون راج المصطلح بصورة كبيرة وبخاصة فى الأدبيات ووسائل الإعلام الجماهيرية، وعزز من هذا الرواج كم البحوث والدراسات العلمية التي تمت على هذا المصطلح، أو ربطت بينه وبين مجالات بحثية أخرى موازية.

فيما يتعلق بالعلاقة بين نوعية الحياة، أو بين نظرية، أو منهج المؤشرات الاجتماعية نجد أن نوعية الحياة كطريقة لقياس وضعية الظروف المعايشية والصحية والجسدية للفرد، يمكن أن تتخذ معياراً ، أو مؤشرات اجتماعية كافية للدلالة على مدى توافر أو عدم توافر نوعية جديدة من نوعية الحياة للفرد (Renwick, 2000, pp. 39-42).

يعرف طلعت السروجى نوعية الحياة بأنها: هي المؤشرات الكيفية والكمية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية، والتفاعل بين هذه الظروف

وانعكاساتها على درجة إنتاجية الفرد ومشاركته الفاعلة،ودرجة وتقبل ورضا الأفراد والمجتمعات لهذه الظروف، ودرجة إشباعها لتوقعاتهم وأهدافهم في الحياة (السروجي،٣٨٣،٢٠٠٤)

أوضحت منظمة اليونسكو أن نوعية الحياة مفهوما شاملا، يضم كل جوانب الحياة، كما يدركها الأفراد وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية والإشباع المعنوي الذى يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته وعلى ذلك فنوعية الحياة لها ظروف موضوعية، ومكونات ذاتية (الغندور، ١٩٩٩، ص.ص ٢٧-٢٥٨).

يعرف نادر فرجاني نوعية الحياة بأنها مفهوم خاص بحالة الوجود البشري، ويرتبط مفهوم نوعية الحياة بصورة وثيقة بمفهومين آخرين أساسيين في العلم الاجتماعي، وهما: الرفاهية والتنعم، كذلك يرتبط مفهوم نوعية الحياة بمفاهيم أخرى للعلم الاجتماعي التنمية والتقدم والتحسن، وإشباع الحاجات بالإضافة إلى الفقر، معرفة كحالات أكثر منها عمليات اجتماعية (فرجاني، ٢٠٠٥، ص١٣).

كما يعرف مفهوم نوعية الحياة "إدراك الفرد لوضعه في الحياة في ضوء السياق الثقافي، ونسق القيم الاجتماعية بالمجتمع، والتي في ضوئها يحدد الفرد لنفسه غايات، وأهداف يسعي لها من خلال هذا السياق وقد ظهر مفهوم "نوعية الحياة" للدلالة على كم، ونوعية الخدمات الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها مما يحتاجه الفرد للارتقاء بحياته بالمجتمع (Mole, 2003, p. 163).

ويعرف دجيكرز نوعية الحياة على أنها جملة السمات، والصفات الجيدة التي يستحوذ عليها الفرد، وترتقي بحياته (Mole, 2003, p. 38).

ويمكن تعريف نوعية الحياة وفقًا لهذه الدراسة إجرائيًا كما يلي: نوعية الحياة مفهوم شامل لعناصر ذاتية، وأخرى موضوعية تعكس وضع معيشي، ونمط حياة في إطار سياق ثقافي، وأوضاع مجتمعية، وتتحدد العناصر الذاتية (البعد الذاتي لنوعية الحياة) **في:**

١- الجانب الاقتصادي.
٢- الجانب التعليمي.
٣- الجانب الصحي.
٤- التوافق والانسجام الأسري.
٥- العلاقات بالأقارب والجيران.

وتتحدد العناصر الموضوعية (البعد الموضوعي لنوعية الحياة) في:

١- الخدمات المجتمعية.

٢- الرضا الأسري.

٣- أدوار الأسرة.

- **مفهوم الإعاقة السمعية:**أوصى مؤتمر البيت الأبيض لصحة الطفل الذي عقد عام ١٩٩٣

١- الأطفال الصم EFA وهم أولئك الذين يولدون فاقدين السمع تمامًا بدرجة تكفي الإعاقة بناء الكلام واللغة أو هم الذين يفقدون السمع في مرحلة الطفولة المبكرة قبل تكوين الكلام بحيث تصبح القدرة على الكلام وفهم اللغة من الأشياء المفقودة بالنسبة لهم.

٢- ضعاف السمع Hard of heaing وهم أولئك الأطفال الذين تكونت لديهم مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة ثم تطورت بعد ذلك الإعاقة السمعية مثل هؤلاء الذين يكون على وعي بالأصوات (سليمان، ٢٠٠١، ص٥٠).

ويعرف محمود بهجت كما يلي:

١- التلميذ الأصم هو التلميذ الذي يعاني من فقدان السمع يصل إلى (٧٠ ديسبل فأكثر) بدرجة لا تستطيع فهم الكلام المنطوق.

التلميذ ضعيف السمع هو التلميذ الذي يشكو من ضعف في حاسة السمع يتراوح ما بين (٣٠ ديسبل وأقل من ٧٠ ديسبل) ويمكنه أن يستجيب للكلام المسموع استجابة تدل على إدراكه لما يدور حوله بشرط أن يقع مصدر الصوت في حدود قدراته السمعية (الخطيب، ١٩٩٧، ص٢٥).

وذكرها الدكتور يوسف القريوتي:

يقصد بالإعاقة السمعية تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقليل قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جدا والتي ينتج عنها صم.

- **تساؤلات الدراسة:** مما سبق يمكن تحديد تساؤلات الدراسة كالتالي:

التساؤل الرئيسي للدراسة هو: "ما دور التخطيط الاستراتيجي للجمعيات الأهلية لتحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين سمعيًا؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي:

١- ما المقصود بالتخطيط الاستراتيجي؟

٢- ما المقصود بتحسين نوعية الحياة؟

٣- ما الدور الذي يقوم به التخطيط الاستراتيجي للجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين سمعيًا.

- **نـوع الدراسـة:** تسعى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ويستهدف الدراسات والبحوث الوصفية تحديد خصائص ظاهرة معينة أو موقف يغلب عليها صفة التجديد ويعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها.

- **منـهج الدراسـة:** تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي حيث أن منهج المسح الاجتماعي لهم سيوضح الصيغة الحقيقية الظاهرة عن طريق تحليلها والوقوف على الظروف المحيطة بها والأسباب الدافعة إلى ظهورها (مختار، ١٩٩٥، ص١٣١).

أدوات الدراسة:

١- استمارة استبيان لأعضاء مجلس الإدارة.

٢- استمارة استبيان للعينة المستهدفة من أسر المعاقين سمعيًا.

- **مجالات الدراسة:**

أ] المجال البشري:

- جميع أعضاء مجلس إدارة الجمعية وعددهم (٩) أعضاء.
- أسر المعاقين سمعيًا وعددهم(٥٠) أسرة.

ب] **المجال المكاني:** جمعية تنمية المجتمع والاحتياجات الخاصة بسوهاج.

ج] **المجال الزمني:** ويتمثل في الفترة الزمنية التي استغرقها الباحث في إجراء دراسته نظريًا وميدانيًا وقد امتدت الفترة من ٢٠٢١/١٢/١ حتى ٢٠٢٢/٨/٢٥.

وصف وتحليل الدراسة الميدانية:

أولاً: الوصف الديموجرافي لعينة الدراسة

أ) الوصف العام لأسر المعاقين سمعيًا:

جدول (١) يوضح مع توزيع المبحوثين " أسر المعاقين سمعيًا " طبقا للنوع

م	النوع	ك	%
١	ذكر	١٥	٣٠
٢	أنثى	٣٥	٧٠
مج		٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٧٠٪ من المبحوثين "أسر المعاقين سمعيًا" إناث بينما ٣٠٪ منهم ذكور أى أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور ، وقد يرجع ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور إلى طبيعة العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمعاقين سمعيًا بصفة خاصة واهتمام الإناث برعاية أبنائهن المعاقين سمعيًا ومعرفة الاتجاهات الحديثة في رعاية ذوى الإعاقة العقلية والحصول على المعلومات عن الإعاقة لكيفية التعامل مع أبنائهم، وطبيعة العمل بالنسبة للذكور معظمها حرفية مما أثر على نسبة حضورهم، وأبنائهن عينة البحث.

جدول (٢) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعيارى للمتغيرات الكمية للمبحوثين " أسر المعاقين سميعًا

م	المتغيرات الكمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٤٨,٢	٧,٤
٢	عدد الابناء	٥,٧	١,٩٧

باستقراء الجدول السابق يتضح الآتي:

- متوسط أعمار المبحوثين "أسر المعاقين سمعيًا" ٤٨ سنة تقريبًا، بانحراف معياري ٧ سنوات تقريبًا، مما يشير إلى أن هناك اختلافًا كبيرًا بين المبحوثين في أعمارهم، وللتأكد من ذلك تم إيجاد المدى= أكبر قيمة للعمر – أصغر قيمة للعمر = ٦٥ – ٣٦ = ٢٩ سنة.
- متوسط عدد أبناء المبحوثين "أسر المعاقين سمعيًا" ٦ أبناء تقريبًا، بانحراف معياري ٢، مما يشير إلى أن هناك اختلافًا كبيرًا بين المبحوثين في عدد أبنائهم، وللتأكد من ذلك تم إيجاد المدى= أكبر قيمة للعمر – أصغر قيمة للعمر = ٩ – ٢ = ٧ أبناء.

جدول (٣) يوضح توزيع المبحوثين طبقًا للحالة التعليمية

م	الحالة التعليمية	ك	%
١	امي	٥	١٠
٢	يقرا ويكتب	١٠	٢٠
٣	تعليم اساسي	١٢	٢٤
٤	تعليم متوسط	١٤	٢٨
٥	تعليم فوق المتوسط	٥	١٠
٦	تعليم عالي	٤	٨
ج		٥٠	١٠٠

ويتبين من الجدول السابق أن الحاصلين على تعليم متوسط من أسر المعاقين سمعيًا يمثلون النسبة الأعلى حيث بلغت نسبتهم ٢٨% يليها الحاصلون على تعليم أساسي حيث بلغت نسبتهم ٢٤% ويليها يقرأ ويكتب من المبحوثين حيث بلغت نسبتهم ٢٠% وإن الأميين من المبحوثين بلغت نسبتهم ١٠% بالتساوي مع التعليم فوق المتوسط وبلغت نسبة الحاصلين

على مؤهل عال من المبحوثين ٨% فقط. ومن هنا يتبين أن هناك انخفاضًا في المستوى التعليمي لدى عينة البحث مما يشير إلى ارتباطها بأسباب الإعاقة الذهنية.

ب] وصف عام لأعضاء مجلس أعضاء الجمعية تنمية المجتمع والاحتياجات الخاصة

جدول (٤) يوضح توزيع أعضاء مجلس الإدارة طبقًا للنوع

م	النوع	ك	%
١	ذكر	٤	٤٤,٤
٢	أنثى	٥	٥٥,٦
مج		٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٥٥,٦ من المبحوثين " أعضاء مجلس الإدارة " إناث بينما ٤٤,٤ منهم ذكور أى نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور وقد يرجع ذلك إلى طبيعة عمل الذكور واهتمام الإناث عن الذكور بالأعمال الخيرية في أعمال الجمعيات الخيرية وقضاء وقت فراغ مثمر للأعمال الخيرية .

جدول (٥) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعيارى للمتغيرات الكمية لأعضاء مجلس الإدارة ن= ٩

م	المتغيرات الكمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٥٥,٥	٥,١٠
٢	الدخل	١٤١١,١	٣٧٥,٦٥
عدد سنوات الخبرة		٤,٢	٢,٤٤

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- متوسط أعمار المبحوثين ٥٥ سنة تقريباً بانحراف معيارى ٥ سنوات تقريباً مما يشير إلى أن هناك اختلافاً كبيراً بين المبحوثين في أعمارهم وللتأكد من ذلك تم إيجاد المدى – أكبر قيمة للعمر – أصغر قيمة للعمر ٧٠ – ٤٥ = ٢٥ سنة
- متوسط الدخل الشهرى للمبحوثين ١٤١١ جنيه بانحراف معيارى ٣٧٥ جنيهاً مما يشير إلى أن هناك اختلافاً كبيراً بين المبحوثين في دخولهم الشهرية وللتأكد من ذلك تم إيجاد المدى – أكبر قيمة للدخل – أصغر قيمة للدخل = ١٨٠٠– ١١٠٠= ٧٠٠.
- متوسط سنوات الخبرة ٤ سنوات تقريبًا بانحراف معياري سنتان تقريبًا مما يشير إلى أن هناك اختلافًا كبيرًا من البحوثين في سنوات الخبرة وللتأكد من ذلك تم إيجاد أكبر قيمة لسنوات الخبرة– أصغر قيمة لسنوات الخبرة= ٨– ٣ = ٥ سنوات.

جدول (٦) يوضح توزيع أعضاء مجلس الإدارة طبقًا للحالة التعليمية

م	الحالة التعليمية	ك	%
١	تعليم متوسط	١	١١,١
٢	تعليم فوق متوسط	١	١١,١
٣	تعليم عالي	٦	٦٦,٧
٤	دراسات عليا	١	١١,١
مج		٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الحاصلون على تعليم عال يمثلون النسبة الأعلى حيث بلغت نسبتهم ٦٦,٧% ونسبة الحاصلين على دراسات عليا ١١,١٪ بالتساوي مع التعليم المتوسط والتعليم الأساسي، وهذا يشير إلى ارتفاع المستوى التعليمي لأعضاء مجلس إدارة الجمعية مما يؤثر في تحقيق أهداف الجمعية وتنفيذ لائحتها والاهتمام برعاية المعاقين سمعيًا وأسرهم ومساعدتهم في الاندماج المجتمعي.

جدول(٧) يوضح تفعيل دور الجمعية الأهلية المتعلق بالخدمات الاقتصادية لتحسين نوعية حياة أسر المعاقين سمعيًا (كما يحددها أسر المعاقين سمعيًا)

م	الخدمات	موافق جدا		موافق		متردد		غير موافق		غير موافق نهائيا		الوسط المرجح	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	دخلي يكفي احتياجات أسرتي.	-	-	١	٢	٢	٤	٧	١٤	٤٠	٨٠	١٢,٨	٠,٦٤٠٢
٢	أنا راضي عن وضعي المالي بصفة عامة	-	-	١	٢	٢	٤	١٧	٣٤	٣٠	٦٠	١,٤٨	٠,٦٧٧٣
٣	تنمي الجمعية إمكاناتها من خلال مشروعات تدر دخلاً على أسر المعاقين سمعيًا.	-	-	١	٢	٧	١٤	٢٨	٥٦	١٤	٢٨	١,٩٠	٠,٧٠٧١
٤	تتعاون الجمعية مع الجمعيات الأخرى لتوفير المساعدات الاقتصادية لأسر الأطفال المعاقين سمعيًا.	-	-	٣	٦	١٦	٣٢	٢٥	٥٠	٦	١٢	٢,٣٢	٠,٧٦٧٧
٥	تساعد الجمعية في تحمل نفقات العلاج لغير القادرين من أسر المعاقين سمعيًا.	-	-	-	-	١٤	٢٨	٣٠	٦٠	٦	١٢	٢,١٦	٠,٦١٨١
٦	تقوم الجمعية بتقديم قروض ميسرة لأسر الأطفال المعاقين سمعيًا.	-	-	-	-	١٤	٢٨	٢٥	٥٠	١١	٢٢	٢,٠٦	٠,٧١١٧

معنوي عند ٠,٠١

ويتبين من الجدول السابق أن (٨٠%) من أسر المعاقين سمعيًا عدم كفاية الدخل الاقتصادي لهم وعدم الرضا للوضع المالي لتلبية احتياجات وعدم إنماء الجمعيات إمكاناتهم من مشروعات اقتصادية تدر دخلاً على أسر المعاقين سمعيًا، وضعف اقتصاد الجمعية مع الجمعيات الأخرى لتوفير المساعدات الاقتصادية لأسر الأطفال المعاقين سمعيًا وعدم تحمل الجمعية نفقات العلاج غير القادرين من أسر المعاقين سمعيًا.

جدول(٨) يوضح تفعيل دور الجمعية الأهلية المتعلق بالتأهيل الاجتماعي لتحسين نوعية حياة أسر المعاقين سمعيًا (كما يحددها أسر المعاقين سمعيًا)

م	الخدمات	موافق جدا		موافق		متردد		غير موافق		غير موافق نهائيا		الوسط المرجح	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	تزودني الجمعية بمعلومات كثيرة عن إعاقة طفلي.	-	-	٤	١٠	٢٤	٤٨	٢١	٤٢	-	-	٢,٦٨	٠,٦٥٢٨
٢	التدريب يعلمني كيفية التعامل مع طفلي المعاق سمعيًا.	-	-	٩	١٨	١٨	٣٦	٢٣	٤٦	-	-	٢,٧٢	٠,٧٥٧٠
٣	نتبادل الخبرة من خلال جلسات التدريب	-	-	١	٢	٣	٢٢	١٨	٣٦	٢٠	٤٠	١,٨٦	٠,٨٣٣٢
٤	تساعد جلسات الإرشاد الأسري في توعيتي بحقوقي في المجتمع.	-	-	٢	٤	١٥	٣٠	٢٧	٥٤	٦	١٢	٢,٢٦	٠,٧٢٣١
٥	تنمية الوازع الديني لدى يجعلني أكثر تقبلاً لإعاقة طفلي.	-	-	٩	١٨	٢٢	٤٤	١٩	٣٨	-	-	٢,٨٠	٠,٧٢٨٤
٦	أشعر بالرضا عن إعاقة طفلي.	-	-	٣	٦	٥	١٠	٣٤	٦٨	٨	١٦	٢,٠٦	٠,٧١١٧
٧	لا يهمني أن يعرف الآخرين بأن طفلي معاق سمعيًا.	٦	١٢	٢	٤	٢	٤	٣٠	٦٠	١٠	٢٠	٢,٢٨	١,١٩٥٩
٨	أشعر بالسعادة عندما يؤدي طفلي عملاً مع الآخرين.	٦	١٢	٣٣	٦٦	٤	٨	٤	٨	٣	٦	٣,٧٠	٠,٩٩٤٩
٩	اعتبر إعاقة طفلي قضاء وقدر لابد من تقبله.	٤	٨	٢٩	٥٨	١٠	٢٠	٧	١٤	-	-	٣,٦٠	٠,٨٣٣٠
	المتوسط والانحراف المعياري للمتغير ككل											٢,٦٦	٠,٣٠٠٣

معنوي عند ٠,٠١

باستقراء الجدول السابق يتبين ضعف دور الجمعية في تزويد معلومات عن الإعاقة السمعية لأسر المعاقين سمعيًا وعدم تبادل الخبرة من خلال جلسات التدريب والإرشاد الأسري في توعيتهم بحقوقهم في المجتمع، وبدرجة متوسطة تنمية الوازع الديني لدى أسر المعاقين سمعيًا وعدم تبادل الجمعية زيارات متبادلة بين الجمعيات الأخرى التي تهتم بذوي الإعاقة السمعية.

جدول(٩) يوضح تفعيل دور الجمعية الأهلية المتعلق بالمشاركة المجتمعية لتحسين نوعية حياة أسر المعاقين سمعيًا (كما يحددها أسر المعاقين سمعيًا)

م	الخدمات	موافق جدا		موافق		متردد		غير موافق		غير موافق نهائيا		الوسط المرجح	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	تستعين الجمعية بالخبراء المتخصصين في تقديم الخدمات لأسر المعاقين سمعياً.	-	-	٤	٨	٣٧	٧٤	٩	١٨	-	-	٢,٩٠	٠,٥٠٥١
٢	يوجد جهود تطوعية من أفراد المجتمع المحلي لخدمة أسر المعاقين سمعياً.	٢	٤	٣	٦	١٨	٣٦	٢٥	٥٠	٢	٤	٢,٥٦	٠,٨٣٦٩
٣	يتعاون اولياء امور المعاقين سمعيًا مع الجمعية.	٥	١٠	٣	٦	١٦	٣٢	١٨	٣٦	٨	١٦	٢,٥٨	١,١٤٤٥
٤	يوجد حلقة اتصال بين الجمعية والمؤسسات الحكومية لخدمة أسر المعاقين سمعيًا.	١	٢	٢	٤	١٥	٣٠	٢٨	٥٦	٤	٨	٢,٣٦	٠,٧٧٦٢
٥	يوجد حلقة اتصال بين الجمعية والمؤسسات الخاصة لخدمة أسر المعاقين سمعيًا.	١	٢	١	٢	٧	١٤	٣٠	٦٠	١١	٢٢	٢,٠٢	٠,٧٩٥١
٦	تستعين الجمعية بالقيادات الشعبية في تقديم الخدمات لأسر المعاقين سمعياً.	-	-	١	٢	١١	٢٢	٢٣	٤٦	١٥	٣٠	١,٩٦	٠,٧٨١٤
٧	تتبع الجمعية الحوار مع المعاقين سمعيًا للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تهتم بأبنائهم	-	-	٢	٤	١٠	٢٠	٣٠	٦٠	٨	١٦	٢,١٢	٠,٧١٨٣
٨	تحرص الجمعية على عمل زيارات متبادلة بين الجمعيات التي تهتم بذوي الإعاقات السمعية	-	-	٢	٤	١١	٢٢	٢٧	٥٤	١٠	٢٠	٢,١٠	٠,٧٦٢٧
٩	أشعر بالرضا عن اداء الجمعية لرسالتها في تهيئة أسر المعاقين سمعيًا.	-	-	٣	٦	٢٨	٥٦	١٢	٢٤	٧	١٤	٢,٥٤	٠,٨١٣٤
	المتوسط والانحراف المعياري للمتغير ككل											٢,٣٥	٠,٢٩٣٦

معنوي عند ٠,٠١

ويتبين من الجدول السابق ضعف الجمعية بالاستعانة بالخبراء المتخصصين في تقديم الخدمات لأسر المعاقين سمعيًا. وبدرجة متوسطة تقديم جهود تطوعية من أفراد المجتمع المحلي لخدمة أسر المعاقين سمعيًا وبدرجة جيدة تعاون أولياء الأمور المعاقين سمعيا مع الجمعية ويوجد حالة اتصال بين الجمعية والمؤسسات الحكومية لخدمة أسر المعاقين سمعيًا بدرجة متوسطة. وضعف الجمعية للاستعانة بالقيادات الشعبية في تقديم الخدمات لأسر المعاقين سمعيًا.

جدول(١٠) الخدمات الاقتصادية لتحسين نوعية حياة أسر المعاقين سمعيًا كما يحددها أعضاء مجلس الإدارة

م	الخدمات الاقتصادية	ك	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أ	تقدم الجمعية مشروعات إنتاجية لأسر المعاقين سمعياً.	-	-	١	٠,٠٠٠٠
ب	تقديم الجمعية قروضًا لمشروعات صغيرة لأسر المعاقين سمعياً	-	-	١	٠,٠٠٠٠
ج	تقديم الجمعية إعانات لاسر المعاقين سمعيًا	٢	٢٢,٢	١,٢٢	٠,٤٤١
	الوسط والانحراف المعياري للبعد ككل			١,٣٣	٠,٠٠٠٠

باستقراء الجدول السابق يتضح أن الجمعية لم تقدم مشروعات انتاجية لأسر المعاقين سمعيًا ولم تقدم الجمعية قروضًا لمشروعات صغيرة لأسر المعاقين سمعيًا، ويتضح ضعف إمكانات الجمعية في رفع المستوى الاقتصادي لأسر المعاقين سمعيًا لتلبية احتياجاتهم.

جدول (١١) يوضح الخدمات الصحية لتحسين نوعية حياة أسر المعاقين سمعيًا كما يحددها أعضاء مجلس الإدارة

م	الخدمات الاقتصادية	ك	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أ	تعقد الجمعية ندوات صحية لتحقيق برنامج الإرشاد الصحي.	٤	٤٤,٤	١,٤٤	٠,٥٢٧١
ب	تتعاون الجمعية مع الجهات الطبية الخاصة لتقديم خدمات صحية لأسر المعاقين سمعيًا.	-	-	١	٠,٠٠٠٠
ج	تتعاون الجمعية مع الجهات الحكومية لتقديم خدمات صحية لأسر المعاقين سمعيًا.	-	-	١	٠,٠٠٠٠
د	توفر الجمعية طبيبًا زائرًا	٣	٣٣,٣	١,٣٣	٠,٥٠٠٠
	الوسط والانحراف المعياري للبعد ككل			١,١٩	٠,٢٤٣٠

معنوي عند ٠,٠١

باستقراء الجدول السابق يتبين أن الجمعية تعقد ندوات صحية وذلك لتحقيق برنامج الإرشاد الصحي، وثبت عدم تعاون الجمعية مع الجهات الطبية الخاصة والحكومية لتقديم خدمات صحية لأسر المعاقين سمعيًا.

النتائج العامة للدراسة وتوصياتها:

أ] النتائج المرتبطة بالوصف الديموجرافي لعينة الدراسة:

١- أوضحت الدراسة أن نسبة الذكور ٣٠% من أسر المعاقين سمعيًا بينما بلغت نسبة الإناث ٧٠% وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور من المعاقين ذهنيًا.

٢- أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة الذكور من أعضاء مجلس إدارة جمعية ٤٤,٤% بينما بلغت نسبة الإناث ٥٥,٦% وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور من أعضاء مجلس إدارة الجمعية.

٣- أكدت الدراسة على أن الحاصلين على تعليم متوسط من أسر المعاقين سمعياً يمثلون النسبة الأعلى حيث بلغت نسبتهم ٢٨% يليها الحاصلون على التعليم الأساسي حيث بلغت نسبتهم ٢٤%.

٤- إن معظم عينة الدراسة من أعضاء مجلس إدارة الجمعية من حملة المؤهلات العليا حيث بلغت نسبتهم ٦٦,٧% بينما الحاصلون على الدراسات العليا بلغت نسبتهم ١١,١%.

٥- أكدت الدراسة أن نسبة كبيرة من آباء المعاقين سمعيًا من فئة الحرفيين حيث بلغت نسبتهم ٤٨% يليها بالمعاش حيث بلغت نسبتهم ٣٢%.

٦- أكدت الدراسة أن متوسط أعمار أسر المعاقين سمعيًا ٤٨ سنة تقريبا بانحراف معياري ٧ سنوات تقريبا.

٧- بينت الدراسة أن متوسط أعمار أعضاء مجلس إدارة الجمعية ٥٥ سنة تقريبا بانحراف معياري ٥ سنوات تقريبا.

- **النتائج المرتبطة بالدراسة:**

١- أن الجمعية لم تستعين بالخبراء والمختصين في تقديم الخدمات لأسر المعاقين سمعيًا.

٢- يوجد حلقة اتصال بين الجمعية والمؤسسات الحكومية الخاصة لخدمة أسر المعاقين سمعيًا بدرجة متوسطة.

٣- لم تحرص الجمعية على عمل زيارات متبادلة بين الجمعية التي تهتم بذوي الإعاقة السمعية وبين الجمعيات الأخرى.

٤- أن الجمعية تزود أسر المعاقين بمعلومات كثيرة عن إعاقة أبنائهم بدرجة متوسطة.

٥- تساعد جلسات الإرشاد الأسري في توعية حقوق أبنائهم في المجتمع بدرجة متوسطة.

٦- عدم تقديم الجمعية قروض ميسرة لأسر المعاقين سمعيًا.

٧- ضعف إنماء الجمعية إمكاناتها من خلال مشروعات تدر دخلاً على أسر المعاقين سمعيًا.

٨- عدم تعاون الجمعية مع الجمعيات الأخرى لتوفير المساعدات الاقتصادي لأسر المعاقين سمعيًا.

٩- يوجد جهود تطوعية من أفراد المجتمع المحلي بدرجة متوسطة لخدمة أسر المعاقين سمعيًا.

- **توصيات الدراسة:**

١- إنشاء هيئة خاصة تدعم أسر المعاقين سميعًا بوزارة التضامن الاجتماعي ينبثق منها فروع في باقي المحافظات لرصد احتياجات ذوى الإعاقة الذهنية وهذه الهيئة تعمل على توعية أسر المعاقين سميعًا حول كيفية التواصل مع أطفالهم، ووضع الحلول المناسبة فى حالة وجود مشاكل كما تقدم لهم استشارات صحية واجتماعية ونفسية.

٢- - إصدار قانون خاص بذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والإعاقة السمعية بصفة خاصة لمساندة حقوق المعاقين وأسرهم والعمل بتلك الحقوق واقعا وإنسانياً وحضارياً والباحث يناشد الحكومة والهيئات التشريعية بإصدار هذا القانون لمساعدة الفئات الضعيفة فى المجتمع في الاندماج المجتمعي ومراعاة لحقوق الإنسان .

٣- تنظيم دورات تدريبية لأسر المعاقين سمعيًا توضح كيفية تعاملها . أبنائهم المعاقين سمعيًا ولتحقيق برنامج الإرشاد الأسرى .

٤- تعزيز التواصل بين أسر المعاقين سمعيًا والمؤسسات المجتمعية والاستفادة القصوى من الإمكانات والفرص المتاحة في دعم الأسرة وتيسير أدائها مع لوظائفها .

٥- تنوير الرأى العام عبر كافة الوسائل الإعلامية بمشكلات ذوى الإعاقة السمعية وإبراز حقوقهم فى المجتمع وتعديل نظرة أفراد المجتمع تجاه الإعاقة وأسرة المعاق وتشجيع مشاركة الجهود التطوعية من أفراد المجتمع لخدمة أسر المعاقين سمعيًا .

٦- ضرورة الاهتمام بإقامة مشروعات صغيرة من الصندوق الاجتماعي للتنمية للمعاق سميعًا طبقا لإمكاناته المهنية وبدعم من أسرة المعاق بدون فوائد.

٧- تفعيل قانون وزارة التنمية الإدارية بتعيين ٥% من المعاقين لتخفيف الأعباء المالية عن أسر المعاقين سميعًا .

٨- الاهتمام بالبعد الثقافي للإعاقة توجهاً نحو إذكاء الوعى بها وبتحدياتها وبالمسئولية المجتمعية إزاءها وتغيير الاتجاهات الاجتماعية نحوها من أجل تهيئة المجتمع للعمل مع ذوى الإعاقة وذويهم في إطار توجهات الدمج المجتمعي .

٩- مد مظلة هيئة التأمين الصحي للمعاقين سمعيًا وأسرهم مدة الحياة .

١٠- التنسيق والتكامل مع المؤسسات المجتمعية من خلال التشبيك "Networking" بين تلك المؤسسات الحكومية وغير الحكومية مع التركيز على جودة الخدمات لخدمة أسر المعاقين سميعًا ولتحسين نوعية حياتهم ..

١١- تعزيز مجالات العمل مع أسر الأشخاص ذوى الإعاقة من خلال جهود وأنشطة بحثية – ندوات – مؤتمرات – حلقات نقاشية .

١٢- نشر ثقافة التطوع وتعزيز مبادرات المجتمع المدني لتحسين نوعية حياة أسر المعاقين سميعًا .

١٣- وضع قاعدة معلومات منظمة ومهيكلة دائمة ذات صلة بأسر المعاقين سميعًا وتسهيل لهذه المعلومات والبيانات والحصول عليها من قبل كافة المعنيين من خلال وزارة التنمية الإدارية لمساعدة صانعي السياسات اتخاذ القرارات في ضوء معلومات موضوعية حديثة لتحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين سمعيًا

١٤- تنمية حلقة التواصل بين أسر المعاقين سمعيًا والمؤسسات التعليمية الفكرية لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية .

١٥- توجيه الأسرة للمؤسسات ومصادر الخدمات المجتمعية الأخرى الحكومية والأهلية وكيفية الحصول عليها في حالة احتياجها لذلك ومساعدتها في الحصول على الخدمات .

١٦- تنمية الوازع الديني لدى الأسرة يجعلها أكثر قدرة على الإيمان وتقبل الإعاقة ومشكلاتها .

١٧- إنشاء نقابة خاصة بأسر ذوى الاحتياجات الخاصة تدافع عن حقوقهم وحقوق أبنائهم المشروعة في المجتمع.

قائمة المراجع:

- السنهورى، أحمد محمد(٢٠٠١). الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين. القاهرة، دار النهضة العربية ، ط ٤.
- عليق، أحمد محمد يوسف وآخرون(٢٠٠٨). التخطيط الاجتماعي . القاهرة، مركز نشر وتوزيع. الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- قنديل، أماني(١٩٩٣) الجمعيات الأهلية والتنشئة السياسية فى مصر. القاهرة، المؤتمر السنوى السابع للبحوث السياسية، مركز المعلومات ، مجلس الوزراء ، ٤ – ٧ أبريل.
- قنديل، أماني(٢٠٠٤). تطوير مؤسسات المجتمع المدني. القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة القاهرة.
- العتيبى، بندر بن ناصر(٢٠٠٩). الرضا الأسرى عن مستوى الخدمات المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة فى برامج ومعاهد التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية للتربية الخاصة، العدد الرابع عشر، جامعة الملك سعود .
- الخطيب جمال(١٩٩٧).، الإعاقة السمعية، ١٩٩٧، ط١، جامعة عين شمس.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لعام ٢ بجمهورية مصر العربية، مايو.
- المعايطة، داود محمود(٢٠٠٦). التأهيل المجتمعى، مفهومه ،فلسفته، مبادئه، آليات تنفيذه. عمان، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- السروجى، طلعت مصطفى(٢٠٠٤). السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة. القاهرة، دار الفكر العربي.
- السروجي، طلعت مصطفى(٢٠٠٤). ثلاثية التخطيط ورأس المال الاجتماعي والتحديث استراتيجية متوازنة ". القاهرة ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بكلية. الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ١٩ – ٢١ مارس.

- الغندور، العارف بالله محمد(١٩٩٩). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة . دراسة نظرية المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسي " جودة الحياة " توجه قومى للقرن الحادى والعشرون ١٠ – ١٢ نوفمبر . مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس.
- سليمان، عبدالرحمن سيد(٢٠٠١)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، الجزء الرابع، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.
- مختار، عبدالعزيز عبدالله (١٩٩٥)، طرق البحث للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م.
- قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ جمهورية مصر العربية – الباب الأول – المادة الأولى.
- عبد العزيز، محمد عبد العال(٢٠٠٤). فعالية برامج جمعيات تنمية المجتمع في تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية الفقيرة. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة.
- أبو النصر، مدحت(٢٠٠٤). إدارة الجمعيات الأهلية فى مجال رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة، سلسلة رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة، دار النيل العربية.
- أبو النصر، مدحت(٢٠٠٥). الإعاقة العقلية، المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية. القاهرة، مكتبة النيل العربية.
- المركز القومي لمجالس الإدارات بالهيئات غير الربحية نحو إدارة أفضل للهيئات التطوعية المصرية الخاصة، القاهرة، ٢٠٠٢.
- الفرجاني، نادر(٢٠٠٢)، مفهوم النهضة الإنسانية والحاجة لها في مصر، يونيو.
- عبد المقصود، نجاة محمود(٢٠٠٦). تنمية المرأة وتحسين نوعية حياة الأسرة الريفية. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

- Renwick, Rebecca (2000). Rehabilitation Quality of life in Health promotion and Sage publications thousand oaks, London, New Delhi.
- Barker, Robert L-(1987)."The Social work Dictionary ", NASW - U.S.A...
- Laura Tender (2004), “Parent Focused Transition Readiness Program, Facilitating Permanency Planning for Parents of Adult Children with Mental Retardation", Carlos Albizu University.
- Marianne Tracey (2003)." A Study of The Formal Services needs and Utilized by aging Parental Caregivers for Them Selves for their Child with Mental Retardation Living at Home", Ed Columbia - University Teachers College..
- Mole Tracey (2003). "Theoretical concepts of quality of life", Asia pacific disability rehabilitation journal, Vol, 14, No.2.